وذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري واتباعه الى ان موسى عليه
السلام سمع ذلك المعنى هو الصفة الازلية الحقيقية و
قالوا كما لا يبعد رويه ذاته تعالى مع انه ليس جسما ولا
عرضا كذا لا يبعد سماع كلامه انه ليس حرفا ولا صوتا
وكل نبي خصه برسالة وخص برؤياه النبي محمدا
يعني ان الله تعالى خص كلامه من الانبياء عليهم الصلوة
والسلام بفضيلة كما وردت بذلك الاخبار منها ما ورد عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى اختص موسى بالكلام وابراهيم
بالخلة ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالرؤية وقد يعارض
هذا ما ورد عن الشيخ ابي الحسن الاشعري انه قال كل اية
اوتيها بين من الانبياء عليهم الصلوة والسلام فقد اوتي
نبينا مثلها وخص من بينهم بتفضيل وقد نقل القاضي
عياض في الشفا ان بعض المشايخ توقف فيما نقل عن
الشيخ ابي الحسن لعدم الدليل الواضح عليه والله اعلم
واعطاه في المحشر الشفاعة شاملا وروي في الصحيحين الحديث وانذا
فمن شاء فيها لم يذدها ومن يكن شفيعا له قد فاز فوزا واسعدا
ويشفع بعد المصطفى كل مرسل لمن عاش في الدنيا وماة موحدا
وكل نبي شافع ومشفع وكل ولي في جماعته غدا

يعني ان من

يعني ان من جملة ما خصه الله به نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم الشفاعة في المحشر كما روي في الصحيحين
من طرق انا اول شافع واول مشفع وهذه الشفاعة
لاجل الجمع في تعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف
والغم وهي الشفاعة العظمى في فصل القضاء يوم القيمة و
هي مختصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينكرها احد
وهي المراد بالمقام المحمود في قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا الذي يحمده فيه الاولون والاخرون و
قد ورد في الحديث الصحيح الامر بان تدعوا بذلك عقب
الاذان والحكمة في سؤال ذلك له صلى الله عليه وسلم
مع كونه واجب الوقوع بوعد الله تعالى اظهار شرفه وعظم
منزلته وللنبي صلى الله عليه وسلم شفاعة اخرى احدها
في قوم يدخلون بغير حساب جعلنا الله منهم برحمته قال
الشيخ محي الدين النووي وهذه الشفاعة مختصة به صلى
الله عليه وسلم ايضا وتوقف ابن دقيق العيد في ذلك
فقال لا اعلم الاختصاص ولا عدمه الثانية في اقوام
استوجبوا النار ففي الحديث الصحيح واختبات دعوتي
شفاعة لامتي فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من

Copyright © King Saud University